"فلذلك فادع واستقم كما امرت"

افريقيا الفتاة

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

المدير السياسي : الحكيم الحبيب ثامر

الادارة : نهج سان شارل عدد ٩ - تليفون رقم ٥٨-٠٨

يوم الاربعاء ١٣ محرم الحرام ١٣٦٢ الموافق ٢٠ جانفي ١٩٤٣

سلسلة جديدة عدد ٩ — ثمن النسخة فرنك واحد

من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء.
قرءان كريم

حديث اليوم

النفـوذ والمسـؤولية

يستمد المتوظف نفوذه من نفس السلطة التي قلدته وظيفته • فالسلطان وان كان لا يتجزا لما عسى ان تدخل عليه التجزئة من الضعف والتشتيت الا انه يسند منه لصاحب الوظيف بقدر ما يفي حاجة القيام بالمامورية الموكولة اليه

فالموظف العالي على الاخص يتمتع بقسط من النفـوذ المركزي وهو في مقابل الثقة الموضوعة فيه للتصرف في نطاق هذا النفوذ تصرفا مطلقا مسؤول لدى السلطة التي اسندت اليه بعض نفوذها وحملته عبء القيام بما يرضاه الصالح العام • ومن الغريب ان كانت . ومـا زالت فيما نعتقد . تسند بعض الوظائف العالية وحتى الحقيرة منها الى التونسيين بما تشمله من المسؤولية . وربما تشددت تلك المسؤولية حتى تتجاوز احيانا نطاق الوظيف . بدون ان يمكن صاحبه من النفوذ اللازم للقيام بما انيط بعهدته احسن قيام •

فكنت ترى العامل مثلا مثقلا كاهله بمسؤولية ادارة شؤون عمله بل هو الوحيد الذي تحمل عليه عواقب الخلل، مع ان غيره ممن كلف بـالرقابة متمتعا بكامل السلطة وهو الآمر الناهي لا تحمل عليه تبعة ولا تحفظ له زلة على انا . وان كنا ناسف لما وصل اليه الموظف التونسي من فقدان النفوذ مع خطارة الالقاب المنسوبة اليه . فانا لا نرى له مبررا في اهماله لهذا النفوذ المسلوب وتهاونه بما عهد اليه •

وفي ذلك خيانة للثقة المودوعـة فيه من طرف الامير وللواجب الذي يفرضه عليه اخلاصه للبلاد •

ان التقلد بالوظائف السامية ليس القصد منه التحلي بالالقاب الضخمة والظواهر الجوفاء فحسب بل هو القيام باعباء جسام اولها المحافظة على حدود الوظيف والتمسك بكامل النفوذ في دائرته وفي ذلك الضمان لبقاء الذاتية التونسية سيما لكرامة الوظيف نفسه •

فقبول المسؤولية . عند توفر شروط الكفاءة وثقة الآمير . واجب •

كما ان الشعور بهذه المسؤولية والاحتفاظ بمظاهر السيادة من نفوذ وسلطان واجب اقوى واهم • وبقدر ما يشتد شعور المتوظف بواجبه تظهر اهليته لوظيفه • واذا كنا نتعلل بسوء سلوك المشرفين على السياسة فيما سبق • فلم يبق داع ولا نجد مبرزا اليوم لاية ظاهرة من مظاهر الاهمال والضعف بعد ان رسم جلالة الملك الخطة المثلى وامر بـاحترام مبدا المحافظة على نفوذه المطلق المتمثل في كل متوظف تونسي •

العالم الاسلامى

العراق ودول المحور

برلين . ان المانيا لا تعترف بما قـرره نوري سعيد من ان العراق اشهرت الحرب على المحور • وعليه فانها لا تعتبر نفسها في حـالة حرب مع هذه البلاد ولا تعترف باية حكومة اخرى على العـراق غير حكـومة رشيد علي الكيلاني الرئيس السابق للحكومة العـراقية •

❀❀❀

انقرة . اتخذت حكومة بغداد اجراءات حازمة لحراسة شخص النوري سعيد والقنصليات الانكليزية . الاميركانية خشية من وقـوع بعض الحوادث • ولحد اليوم لم يقع اي حادث والراي العام شديد الغيظ على موقف النوري سعيد

❀❀❀

بغداد . على اثر الاجراءات الجديدة التي اتخذها النوري سعيد زار السفير البريطـاني ببغداد رئيس الحكومة العراقية واعرب له عن اغتباطه •

ومن جهة اخرى فان الحكومة البريطانية كلفت سفيرها لدى الجمهورية الفضية بان يفتح حسابا جاريا في احدى بنـوك بـوينس ايرس لفائدة نوري سعيد والامير عبد الله في مقابـل الخدمة التي أدياها لبريطانيا

القبض على شخصيات مصرية

انقرة . ورد من القاهـرة ان السلط البريطانية قد قبضت على بعض شخصيات مصرية من بينها رئيس الجمعية الرياضية كما وقع القبض على نواب وطنيين متهمين ببغض بريطانيا

تكاثر عمليات التخريب في سوريا ولبنان

انقرة . ان عمليـات التخريب اخـذت تتكاثر في سوريا ولبنان وقد قطعت المواصلات التلفونية بين حيفا مقر الحكومة اللبنانية وبيروت وقد شمل القطع اكثر من ٢٠٠٠ ميترو من الاسلاك وحرقت الاخشـاب ورغم البحـوث المستمرة فان الجندرمة لم يتمكنـوا من القبض على المجرمين

في الواجهة التونسية

الجيـوش الالمـانية تختـرق جهاز دفـاع الحلفاء

في البـلاد التونسية حيث تحسن الطقس تمكنت فرق قتال المانية من اختراق صفـوف الدفاع العدوة

وقد احتلت في اماكن مختلفـة مرتفعات شديدة الدفاع •

وبالقرب من عنابة تعطبت باخرتان حمولتهما ١٢٠٠٠ وباخرتان اخريان •

وفي القطر الطرابلسي تستمر الجيوش الجرمانية . الايطالية على مقاومـة ضغط الجيش الثامن البريطاني

البلاغ الايطالي

في القطر الطرابلسي ابدت الفرق الايطالية الالمانية مقاومة ناشطة ضد ضغط العدو المسترسل وكبدته خسائر فادحة، وانتهت معارك الدوريات لفائدتنا في ناحية فزان •

وفي الواجهة التونسية احرزت فرق ايطالية المانية على تقدم بعد هجومات محلية ناجحة اسرنا اثناءها عشرات من الجنود

وفي كامل النهار بذل الطيران نشاطا كبيرا مساعدا على العمليات الارضية ومقاوما بغـاية النجاح الاسراب العدوة •

وجندلت طائرات الطـاردة المحـورية ٩ طائرات منها البعض من ذوات المحركات الكثيرة واسقطت بطاريات الدفاع الجوي طـائرة من ذوات الاربع محركات • ورمى طيراننا القنابل على عنابة •

وفي المياه الجزائرية وقع الهجوم على قافلة مهمة من طرف طائرات المانية فاغرقت باخرتين متوسطتي الحمولة واحرقت ٣ بواخر اخرى

ووقعت هجومات جوية على مدينة طرابلس فاحدثت اضرارا جسيمة في البناءات العمومية وعددا من الضحايا من بين سكان ليبيا •

وقد هجمت طائرات عدوة على ميناء امبيد وكلو •

ولم تقـع اصابة اي هـدف عسكري • وحصلت اضرار خفيفة في بعض المنازل ومات اثنان وجرح تسعة من بين السكان

وحطمت طبجية الدفاع الجوي طائرة مدمرة كانت ساهمت في هذا الهجوم

❀❀❀

في شمال افريقيا يبـدي الجيـش الآلي الجرماني الايطالي مقاومة عنيفة ضد الهجومات العدوة المتوالية •

وفي البلاد التونسية تسربت فرق القتال الالمانية في عدة نقط الى المواقع العدوة واسرت عددا من الجنود وغنمت كمية من العتاد الحربي

وفي اثناء الليلة البارحة اغرق الطيـران الالماني في مياه عنابة باخرتي نقل مجموع حمولتهما ١٢٠٠٠ طن وزيادة على ذلك فان باخرتي نقل متوسطتي الحمولة وقع تعطيبهما، وتجندلت ١٠ طائرات عدوة في جميع الواجهات الافريقية

❀❀❀

برلين . يستمر الجنـرال منقومري على مواصلة هجومه بالقطر الطرابلسي والظاهر انه لم يقع اتصال الجيش الثامن الانكليزي بمعظم قوات الماريشال رومل •

وفي القطر التونسي يقوم الانقلوسكسون بجمع قواهم ما جيوش المحور فكانت هي

المهاجمة ببعض مناطق عسكرية نخص بالذكر منها الفحص وغربي القيروان حيث تمكنت من الاستيلاء على عدة مراكز وقـد اعترف بذلك نفس مذياع القاهـرة •

ويبدي الطيران نشاطا عظيما من الطرفين فقاذفات المحور تهاجم متجمعات العدو كما ان الهجومات الجوية البريطانية على عاصمة طرابلس احدثت بها اضرارا كبيرة واسقطت المطاردات الالمانية تسع طائرات عدوة اثناء معارك جوية •

❀❀❀

برلين . في شمال افريقيا تمكنت جيوش المحور من اختراق الخطوط العدوة واحتلـت مرتفعات •

❀❀❀

برلين . لقد استفيد من عاصمة الجزاير ان رجلا آخر لروزفلت ينتظر قدومه الى هذه المدينة • وهذا الشخص يهودي بلا شك

حرب الغواصات تشغل بال الحلفاء

لشبونه . ان الخسائر الكبرى التي تصيب بواخر الحلفاء التجارية في البحر المتوسـط قد اضطرت الشركات الانكليزية للتامين لان ترفع معاليم اداء الخطر الحربي بزيادة ١٢ في المائة

❀❀❀

اسطانبول . ان حرب الغواصات قد غيرت تماما الحياة الاقتصادية ببلاد العدو

الكفاح الجوي بين المانيا وانكلترا

الرمي على لندرة وبرلين

جاء في اخبار واردة من مصادر مختلفة ان الطيران الالماني رمى القنابل على البلاد الانقليزية وخاصة جهة لندرة فاحدث اضرارا جسيمة • كما ان الطيران البريطاني رمى القنابل بدوره على برلين فاصاب عددا من السكان والبناءات

❀❀❀

وفي بحر المانش بعرض السواحل الالمانية والسواحل النرويجية خسر الطيران البريطاني ٨ طائرات

هذا وان مدينة وميناء دوفر وقعت مهاجمتهما في الساعات الاولى من مساء يوم ١٨ جانفـي من طرف سرب من طائرات القتـال الالمانيـة بقنابل مفرقعة ومحرقة • وعادت جميع طائراتنا الى قواعدها

الحرب في الشرق الاقصى

البلاغ الياباني

اخبرت القيادة العليا للجيش الياباني في بلاغها بان القوات الجوية اليابانية تهاجم المطارات في كوناك بالمقاطعة الصينية يونان وفي تشيتاغونغ بالهند الشرقي •

وفي اثناء الغارات الجوية على يونان تجندلت ثلاث طائرات عدوة اثناء معارك جويـة و ١٠ طائرات اخرى في الارض • وزيادة على ذلك فان ٤ طائرات اخرى عدوة تجندلت اثناء معارك جويـه و ٥ تحطمت في الارض • وفي اثنـاء غارات جوية على ياني اصيبت اهداف عسكرية مهمة وتعطبت بصورة خطيـرة واحترقت ٤ اهداف عسكرية مهمة وقت الهجوم على تشيتاغونغ وتخلفت طائرة يابانية عن الرجوع الى قاعدتها

اقـوال ضعيفة سمعناها بالامس

ونسمعها اليوم من جديد . . .

ان الامة التونسية لم تزل قائمة بجهاد مستمر تواجه به الخطر المادي والادبي الذي أحدق بها وبدأ داؤه يعمل فيها ظاهرا مذ بداية القرن العشرين • فكانت تقوم بواجبها نحو حماية الاجيال التونسية المقبلة لتوفر لها الكرامة الادبية والضمانات المادية اللازمة لتبلغ بمساعدة تلك الاجيال تقدم الامم العاملة وتتبوأ مقاما لائقا بتاريخها المجيد

وهي تعمل مع ذلك لتوفير قوتها الروحية التي لا سبيل الى العمل المثمر دونها وكانت في ذلك معتمدة على نفسها لا تستمد من غيرها مساعدة مثلما تحتاج اليه مقاومة الامم الضعيفة كامتنا • فهي تجاهد اعداءها وتقاوم في الوقت نفسه اسباب الوهن الذي كان يمليه عليها ضعفها اوقات الشدة. وأعظم مقاومتها في ذلك كانت ترمي الى تفنيد دعاوي اعدائها الذين كانوا يحاولون غرس نفسية انهزام في النشء التونسي الذي كان معظمه بين ايديهم وفي جميع الاوساط التونسية التي كانت تتحمل سلطتهم بطريق مباشرة

ولننظر الان لهاته الاعاليل التي يتقولها اعداؤنا ويعيدها بعض ابنائنا عند ساعات الشك لنرى هل انها تصل الى جوهر الامور ام انها مجموع اقوال لا تتغلغل في صميم الاشياء ولا تقف الا عند مظاهر سطحية لا عبرة بها •

يقول البعض « انا لما نبلغ درجة الرقي المتقدم في انواع العيش » يقولون هـذا وقد راينا ان التقدم في انواع العيش والتغلغل في حياة الحضارة لا يكفل وحده حفظ كيان الامم • فهذه امم راقية تتدهور في ايام وانت لا تنتبه لتدهورها الا وهي في الحضيض ولم تكن لتتوقع لها ذلك المصير فهي كالمصدور الانيق يكون اليوم معك زاهي الالوان لا تظن انه على غير السلامة فاذا هو بعد يوم يلاقي انحرافا خفيفا فيوافيك نعيه بعد ايام قلائل • كما يقولون ان تضعضع الاقتصاد بهاته الديار يعطل تشييد صرح هاته الامة على اساس متين ونحن لا نرى صحة الاقتصاد قائمة الا على العمل والانتاج ويكفي ان نقبض على زمام الامور ليعود الخصب وتاخذ منه الامـة كاملة بنصيب العدل • اما الضعف فلا يكون حقيقيا الا اذا دخل على قوة الايمان وانما القوة الحقيقية هي قوة العاملين الذين يحطمون العراقيل بغير اعياء

ولا نعتقد شيئا موجبا لسوء الظن بالنجاح سوى امر واحد جدير بالعناية ينبغي ان نسير مع مناظرته وهو ان امتنا المجاهدة حديثة العهد بالحياة السياسية فهناك طبقات منها ينبغي تذكيرها دوما بغايات عملنـا القريبة والبعيدة • هذا والامة تواجه اعـداء خبثاء محنكين لا يصدهم عار ولا يمنعهم احتقار من القيام بشنيع الاعمال نحو امتهم • فالواجب الكبير على كل رجالنا وجميع شبابنا ان يوجهوا انظار الطبقات الشعبية المتاخرة عن مستوى بقية الامة الى نوايا العدو ومناوراته وان يدابوا في ذكر غايات رجال العمل النافع والوجدان الصادق. لان هذا العمل الدعائي التحضيري له اهميته في هاته الظروف التي توجب على الامة كاملة ان تقوم ببرهان شامل على عزمها الثابت وسيرها الحثيث الى تحقيق غاياتها من بناء حياتنا القومية على اساس الحرية المطلقة •

ولا ننسى ان حركة الامة التونسية تسير مع الحركة المباركة التي تقوم بها بلاد المغرب وبلاد الجزائر الا ان تونس تجد نفسها في مقدمة هذه الحركات فعليها ان تشعر بمسؤوليتها ازاء الاجيال المغربية المقبلة في قيامها بهذا الفرض المقدس وعلى كل من يشعر بواجبه ان يكون قوي العزيمة ثابت الارادة صادقا في ايمانه في رفعة امته بين الامم وان يرفع رداء الاحتقار على كل من يساوره الشك •

الحالة في الواجهة الروسية

البلاغ الالماني

برلين . نشرت القيادة العليا الالمانية البلاغ الاتي :

ردت جيـوش المانية ورومانية هجومات محلية سوفياتية في القسـم الغربي من القوقاز • وفي شمال القوقاز وناحية نهر دون تجري معارك اخرى • وبين يومي ١٧ و ١٨ جانفي تحطمت ٦٢ دبابة في هذا القسم من الواجهة •

وفي ناحية استالينغراد تبدي الجيوش الالمانية مقاومة عنيفة ضد الهجومات العدوة المتوالية

وفي الناحية الوسطى والجنوبية من بحيرة إلمن كانت جميع الهجومات السوفياتية عديمة الفائدة

وفي جنوب بحيرة لادوغا وقع رد هجومات عدوة وتكبد السوفياتيين خساير دامية • ووقع القضاء على ٣٢ دبابة •

وفي اثناء معارك جوية جندلت طائرات مطاردة اسلوفكية بمساعدة الطائرات الالمانية ١٦ طائرة سوفياتية • ولم نتكبد ادنى خسارة

لاليتيا . ان الجنود الاميركان يضطرون المغاربة على العمل لفائدتهم

خواطر

قال بعض كتاب الفرنج في رسالة له :

ويقبني ان كتابنا اليوم يكثرون جدا من استعمال المحسنات البديعة . فمن ذلك ينجر ضرر كبير بالاداب وخلل كثير في اللغة

فلان تقول تصديقا لقول صاحبنا : سمعت طائرة . ابلغ في تادية المعنى واسرع في التعبير عن المقصود من قولك : كاني بازيز بعيد فيه ما فيه من الشبه بازيز النحل اذا اقترب من منحلته وهو ان صدق الله ظني وبمصباح الحق ايد قولي ازيز طائرة واظنها انقليزية ولعلها من ذوات الاربعة محركات . والله ورسوله بذلك اعلم ....

ولقد كان بعض المستشرقين يقول في المعاصرين من كتاب الشرق : فقدت العربية ابهى حللها واعذب ميزاتها جهلا بابنائها جمال الايجاز وبلاغته

وانصرافا منهم للغات الغربية واثارها وقد شذت بهاته اللغات ادابها المولدة وناءت بها عن سبل الاقدمين

وكيف لا يحب الايجاز من اذا استمع لحديث الشيوخ اعجب به لوفرة معناه في قلة لفظه ولمتانته في اختصاره

ولئن صدق صاحبنا حكما لشيوخ الاقدمين فما يصدق قوله على المحدثين منهم ولكن قديما قيل ان المعاصرة حجاب فلو اقتطع مستشرقنا تذكرة من الصف الثالث في بعض قطارات الاحواز وجلس ففتح اذنيه كي لا تفوته كلمة علم ان شيوخنا اليوم يريدون هم ايضا ان يكونوا من ابناء القرن العشرين وانهم نسوا ريح الايجاز مثلما نسته اللغة العربية

فالحديث طويل يكاد يكون فيه قولان حول سعر البطاطة والفحم في سوق الغلال ويكاد لولا قصر المرحلة وضيق الوقت ان يقوم في القضية شارح ومصنف فيعظم الخطر ويعم البلاء حفظ الله مستشرقنا من شرور الحديث ان المستشرقين كانوا للشرق ناصحين والى نفعه عاملين لا نستثني منهم احدا ولو بتونس امين يا رب العالمين

الراوي

محليات

وجوب مقاومة النهب
والسرقة

انتشرت في هذه المدة حركة نهب من طرف اناس لا اخلاق لهم ولا ضمير اولئك الذين حطوا من قيمة التونسي المشهور بالكرامة والامانة فهم بعملهم هذا يلصقون به معرة شنعاء فالدين حرض كل مسلم على قطع دابر هذه الاعمال الذميمة ببتر يد كل سارق وفي هذا عبرة لمن اعتبر . والاخلاق الكريمة تشمئز من وجود هذه الاعمال المبغوضة

وها نحن نحذر هؤلاء الاشرار من الوقوع في يد العدالة التي ستقتص منهم الاقتصاص الشافي

كما انا نحرض كل دستوري ان يقوم بواجبه ضد هؤلاء اللئام فيعين على مقاومتهم حتى تستريح منهم البلاد والعباد . ومن انذر فقد اعذر

اتصلنا والجريدة ماثلة للطبع ببيان من السفارة العامة يتعلق بنفس الموضوع سننشره بعدد الغد

مدير جديد
بادارة الامور الاقتصادية

بلغنا ان المدير الجديد لادارة الامور الاقتصادية الذي وقع تعيينه على راس هذه المصلحة اثر القاء القبض على مديرها السابق اخذ يطوف بكل الاقسام بمجرد انتصابه في وظيفته الجديدة الا انه تغافل عن قسم منها وهو القسم التونسي الوحيد بالادارة المذكورة نعني قسم الترجمة .

ثم انه لما طلب المترجمون التونسيون مقابلة هذا المدير للخوض معه في بعض شؤونهم اعرض عن قبولهم قائلا بانه يناديهم عند حاجته اليهم

فهل يوجد امثال هذا الموظف السامي على راس الادارات التونسية يتجاهلون حتى وجود التونسيين بادارتهم ولا يقرأون لهم اي حساب ام هي بادرة من بوادر المشاركة الحقيقية ؟

دراسات

الوطن والوطنية

كثيرا ما يجري على الالسنة هذان اللفظان حتى صارا اشهر من قفا نبك . فلا يكاد يخلو منهم دكان او منزل او طريق واستعملهما الخاص والعام وقديما خاض الناس فيهما فالحديث فيهما ليس بالجديد ولا بالامر المبتدع غير ان ذلك يقل ويكثر حسب قوة الروح الوطنية وضعفها ولا نعجب اذا سمعنا هذا فان ذلك امر جبلي مغروز في النفوس لا اظن انه يعدم في نفس ناطقة كلا وربك بل في الحيوانات العجم فانها شديدة النزوع الى اوطانها لا تبغي بها بديلا ولا ترى لها مثيلا

اذا تقرر هذا لم يبق شك لدينا في ان البشر اذا خاضوا في حديث مثل هذا الحديث لا يستطيع احد على وجه البسيطة ان يكبح جماحهم او يكف السنتهم عن شيء جرى من اجسامهم مجرى الدم في العروق

عبثا تحاول الامم المستعبدة التي تريد ان تقضي على الروح الوطنية وتقبرها مع انها نابتة في الجسوم راسخة في الاذهان لا بفعل فاعل بل بمحض الطبيعة البشرية والجبلة الانسانية

غير ان هذه الشهرة في استعمال الالفاظ لم يقابلها المعنى فانك اذا استفسرت احدا ممن يكثر استعمال هذا اللفظ لم يردك على ان معنى وطني هو بلادي ومعنى وطنيتي هو محبتي لبلادي واذا نظرت الى افعاله وحركاته وسكناته وجدتها مخالفة للوطنية ليست منها في شيء

واني لارجو ان اريق في هذه الكلمة الى تحليل معنى اللفظين ولا ادعي للخاصة فانهم اجل من جهل ذلك وانما للذين خفي عنهم هذا المعنى

ومن الحق الواجب ان اقدم بين يدي ذلك في محبة الوطن شيئا من الكتاب الكريم والسنة النبوية حتى يعلم كثير من المتبجحين الذين لا يرون تاثيرا للدين في الوطنيات وتبين الصبح لذي عينين

ولسنا نرى في هذه الكلمة الى الجمع والتحصيل بل الى التدليل والاشارة فان في القليل كفاية لمن القى السمع وهو شهيد

ذكر الله عز وجل في كتابه الكريم (ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم) لقد سوى الله بين قتل المرء نفسه وخروجه عن داره يتسلكها غيره ويتصرف فيها دونه فلو لا انه يشق على النفس ان تقتل نفسها او تخرج من دارها بمنزلة واحدة وبمرتبة متساوية لما سوى الله بينهما وهو العليم الحكيم

ولا فرق في الاخراج من الديار بين ان يكون باتا او ان يشاركك فيها من يزحزحك عنها كل يوم شبرا فاذا استطاب فذراعا وان استمرا فباعا حتى تبقى من الذين ينشدون لم يبق شيء من الدنيا بايدينا

الا بقية دمع في ماقينا

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة الصالحة والمثل الذي يحتذى قد ضرب لنا المثل الكامل وارانا التعلق بالوطن رغم ان قومه اخرجوه وارادوا ان يقتلوه او يثبتوه (يجرحوه) وفعلوا معه كل كبيرة تنفر النفوس وتبعث على البغض والبعد وهو مع ذلك لم ينس مكة المكرمة ولم يستنكف ان يبدي تعلقه بها ووجده اليها . قدم عليه المدينة من مكة ابان فساله الرسول صلى الله عليه وسلم كيف تركت مكة يا ابان فقال تركت الاذخر (نبات طيب الرائحة)وقد اعذق والثمام (الثمام نبت كالريحان قوي الرائحة سمي بذلك لسطوع رائحته) وقد اورق فاغر ورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدموع شوقا الى مكة ثم قال اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة ارانا هذا الحديث ان لمكة موقعا من قلبه الشريف ومنزلة من الحب الكامن

(يتبع)

القذف الجوي على تونس

بعد زوال الامس هجم سرب من الطائرات الانكلو - سكسونية على العاصمة فقوبل بنيران الدفاع الجوي وكانت نتيجة هذا الهجوم ان هدمت بعض المساكن بالقرب من طريق وسيتي لسكور ومات عدد من المدنيين بسيدي فتح الله واما بقية القنابل فقد نزلت باماكن قافرة لم تحدث بها اي ضرر

تنقلات الاميرال استيفا
على اثر الرمي الجوي الاخير

زار جناب الاميرال استيفا بصحبة م موط بعد زوال امس التاريخ احياء الاحواز التي اصيبت حديثا بالقذف الجوي فانحنى جنابه امام جثث الضحايا وقدم لعائلاتهم عبارات التعزية .

وفي صباح اليوم زار جناب الاميرال المستشفى الفرنسي ثم المستشفى الصادقي حيث طاف ببيوت الجرحى وعزى العائلات التي كانت اذ ذاك منكبة على جثث الضحايا من ذويها التي كانت اصيبت بعد زوال امس . وعلى اثر ذلك قام جنابه بزيارة ناحية اخرى من احواز الحاضرة اصابها الرمي الجديد الواقع اثناء فجر اليوم

بلاغ
بطاقات التموين

تعلم ادارة التموين العموم انه ابتداء من تاريخ هذا البلاغ يعطى بمقتطع س ي من بطاقات التموين لسنة ١٩٤٣ ثلاثمائة غرام من السكر وبمقتطع ك ي مائتان غرام من القهوة

وفي دائرة مراقبة تونس يعطى بمقتطع ت ي من البطاقات المذكورة المعلم عليها (ت ١) او (ت ٢) او (ت ٣) ما قدره عشرون غراما من التاي

اما بمقتطع (ص) فيعطى به مائتان وخمسون غراما صابون

ويعطى بمقتطع I - X ثلاثمية غرام صابون

وعلى كل حال فان كمية الصابون المعطاة تعين في كل شهر في كل مراقبة مدنية وبالدائرة العسكرية من طرف رئيس الدائرة . ولا يقع اي توزيع للشكلاطه اثناء شهر جانفي

ومقتطعات س ي - ك ي - ت ي - Z1 وXI تصلح الى يوم ٢٨ فيفري ١٩٤٣

استمعوا الاذاعة الوطنية

الهلال الاحمر التونسي

اعلام لمنكوبي القذف الجوي

ليكن في معلوم منكوبي القذف الجوي المسلمين الذين بايديهم عدد رتبي ان الاعانة ستدفع لهم ابتداء من يوم التاريخ بمركز لجنة الاعانة الاستعجالية بشارع جول فيري عدد ٦٣ بالطابق الثاني فما عليهم الا ان يتقدموا الى ذلك المركز من الساعة ٨ الى الساعة ٣ مساء

الرئيس

نابل

عطية ملوكية

يهتف الشعب التونسي اليوم بحياة ملكه المفدى بالمهج والارواح سيدنا المنصور بالله المنصف باشا باي في عصره الذهبي عصر الاصلاح والامال في تجديد حياة تونس العزيزة فرغما عن اهوال الحرب الحاضرة وما اصاب هذا القطر من الضحايا من جراء الرمي الجوي على السكان الابرياء كل ذلك يهون على الشعب امام موقف هذا الملك المصلح الذي ضحى بالنفس والنفيس في سبيل سعادة شعبه وتحرير امته والاخذ بيد الضعيف وتنشيط المشاريع الخيرية والاسعاف بهباته المتكررة في كل ان وحين ومن تلك المشاريع مشروع الهلال الاحمر العظيم فقد كان لسمو ملكنا المحبوب في تاسيسه الايادي البيضاء والمثوبة الكبرى فقد اخذ هذا المشروع ينتشر في الافاق والامير يرعاه ويمده بالعطايا والاعانات والتنشيط فبمجرد تاسيس فرع الهلال الاحمر بنابل وجه ملكنا المفدى بواسطة طبيبه الخاص سيدي الراضي فرحات عطية مالية قدرها خمسة الاف فرنك لاعانة اللاجئين والمنكوبين وتنشيط مشاريع الاسعاف في هذه الظروف العصيبة فحي الله هذا الاحساس والعطف الملوكي على رعيته واطال الله حياته العزيزة لاسعاد شعبه وامته

رئيس فرع الهلال بنابل

الطيب الاسود

حظ التونسي في الادارة
التونسية

ان ادارة الامور الاقتصادية لا تضم الا انفارا قلائل من المستخدمين التونسيين فلا يوجد بالادارة المركزية اذا استثنينا الشواش اكثر من عونين رسميين من المسلمين مهمتهما قاصرة على ترجمة النصوص الرسمية والمكاتيب والتقارير الواردة الى الادارة باللسان العربي

ولقد كانت هذه الادارة تعد في الماضي بعض اعوان من المسلمين يقومون بوظائف معتبرة ككاهية رئيس ومتفقد لاملاك الدولة ومستشار فلاحي ومنشي وعدل منشي لكن بمجرد احالتهم على التقاعد او وفاتهم لم تفكر الادارة في تعويضهم باعوان تونسيين !

ولا زلنا نذكر بهذا الصدد السيدين عبد العزيز الحيوني ومحمد العصفوري اللذين شغلا منصب كاهية رئيس مصلحة والسيدين عبد الرزاق الصباغ وعبد الحميد النابلي اللذين كانا مستشارين فلاحيين والمرحومين مصطفى ثابت وحمدان بدره وقد كانا منشئين كما لا زلنا نذكر السيد مصطفى التواتي وجليسه وقد كانا عدلين منشئين باملاك الدولة ولا ننسى ان السيد عبد العزيز الحيوني كان قد شغل وظيفة متفقد لاملاك الدولة ايضا وقد كان السيد محمد الاصرم شاغلا وظيفة مدير لادارة الغابة وكان السيد عمر فلاني مدير مدرسة سيدي الناصر الفلاحية . هذا بقطع النظر عن الوظائف التي كانت معدة للتونسيين بادارة المصالح الاقتصادية الاهلية سابقا .

وقد كان من المنتظر على وجه المعقول ان تسعى الادارة في تنمية عدد مستخدميها التونسيين تبعا لنمو التعليم في البلاد وتوفير الحظ التونسيين المنصوص عليه من قبل . فاذا الادارة تنتهز كل فرصة للاستغناء عن التونسيين وتعويضهم بغيرهم من الفرنسيين .

اما البقية الباقية من التونسيين بالادارة والذين لم يمكنها الاستغناء عنهم الى الان اعني المترجمين الاثنين ومعاونيهما الاثنين فانهم يعاملون كاجانب بالادارة مقرهم دون مقر من دونهم رتبة وتحملهم الادارة اشغالا ليست من مشمولات وظائفهم بدون اجر او مقابل او كلمة شكر .

ولم تتغير الحالة شيئا باحداث مصلحة للتموين تابعة للادارة فقد انتخب لهذه المصلحة الجديدة ذات الاثر الفعال في حياة البلاد مستخدمون فرنسيون ومستخدمات فرنسيات واسندت لهم ولهن ادارة المصلحة المذكورة دون ان يشارك فيها التونسيون الا مشاركة لا تذكر ولا تفيد .

وبما ان مهمة ادارة الامور الاقتصادية هي ادارة الثروة التونسية العامة والسير بها الى التنمية والازدهار فليس من المعقول ان يجتنب فيها استخدام التونسي ويجب ان ننبه الى ان جميع من بقي بادارة الامور الاقتصادية من المستخدمين التونسيين ومن الحق من التونسيين بادارة التموين على عددهم هنا وهناك ليس لهم ادنى تاثير على سير الادارة ولا على تقرير ما تتخذه من التدابير .

ونحن نبسط المسالة على من يرى من الفرنسيين وجوب تشريك التونسي تشريكا حقيقيا في تسيير شؤون البلاد وفي مقدمتهم جناب مسيو فيليبو علهم بذلك يهتدون الى تدارك غلطات السياسة الماضية

اعلان

للبيع اقفط تقاريط سفاسر . عند سروتي عدد ١١ بشارع روستان بتونس ابتداء من ٢١ جانفي بعد الزوال

اعلان كراء

الحمد لله يعلن للعموم فقير ربه الحاج فرحات بن ترجم المقدم على القاصرين من ورثة المرحوم الحاج عمر بن ترجم ان بتة كراء الحانوت الموجودة بالعقار الكائن بحمام الانف بين نهج باريس ونهج الحمامات لمدة عام من يوم البتة التي ستقع بالديوان المعمور يوم السبت في ٢٣ جانفي الجاري على الساعة العاشرة صباحا على يد الامين احمد غليونجي والارشادات تؤخذ منه وان جميع المصاريف التي منها نشر هذا الاعلان تعمل على المكتري وكتب بالاذن عن العلامة النحرير الدراكة الشهير الشيخ سيدي محمد دامرجي القاضي الحنفي حفظه الله ورعاه بواسطة عونه الامين محمد جعفر وكتب في جانفي سنة ١٩٤٣

محمد دامرجي

حياة الحزب

(٣)

وبعده قام الرئيس الحكيم ثامر في عاصفة من الهتاف والتصفيق فشكر رئيس الشعبة وبقية الخطباء كما شكر الاهالي على وطنيتهم الفياضة وحثهم على الالتفاف حول حزبهم وطاعة اوامر رئيس شعبتهم وبعده اعطيت الكلمة الى السيد محمود شرشور فقاه بخطاب جاء فيه

ايها الشعب الكريم ايها الاحرار البواسل ان اجتماعكم هذا وفي مثل هذا العدد الوفير لهو البرهان القاطع على تمكن العقيدة الدستورية في انفس الشعب التونسي والحجة الساطعة على فشل الاستعمار الغاشم في محاولته انتزاع تلك العقيدة من قلوب الاحرار تلك المحاولة التي احوجته لنصب الحصار العسكري على كامل البلاد ستة اشهر كاملة الشيء الذي يبين قوة حزبنا وايمان ابنائه . المحاولة التي دامت خمس سنوات ثم انتهت بالفشل وانتصر حزبنا .

ان التضحيات الكبرى التي قدمها حزبنا والشهداء الذين ماتوا في سبيل الوطن في مختلف الوقائع والارواح الاربع التي ازهقت في ١٤ نوفمبر الاخير على ابواب السجن كل ذلك يدعونا لمواصلة الكفاح حتى لا تذهب تضحية شهدائنا عديمة الفائدة ان هاته الظروف الحرجة التي طالما دعت حتى الدول الديمقراطية لتفويض امرها لرجل واحد يسير سياستها قد دعتنا اليوم لتفويض امر حزبنا لرئيسنا الجليل الحكيم ثامر الذي قاد الحركة الوطنية بكل حذق واخلاص في الايام العصيبة ولقد تحمل رئيسنا هاته المسؤولية وهذا شيء يوجب عليه اختيار الرجال الذين سيعينونه على هذا العمل حيث انه المسؤول الوحيد على سير الحركة الوطنية ولهذا لم يعد من برنامج الحزب انتخاب رؤساء الشعب وهيئاتها بل الرئيس نفسه هو الذي يختار من بين الاحرار العاملين رجالا يحملهم مسؤولية سير شعبهم طبق اوامره

ولقد سطر رئيسنا برنامجا لسير الحزب شاملا كل حاجيات الشعب حاملا كل ما يفكر فيه التونسي منذ عهد بعيد وكلنا يعلم ان غاية حزبنا اخذ النفوذ بيده وتسيير البلاد حسب مبادىء الدستور وهذا عمل يتطلب منكم توحيد الجهود والكفاح المتواصل خصوصا من الشبيبة الدستورية التي هي محل انظار الامة والتي يوقن المجاهد الاكبر انها جديرة باداء رسالتها الوطنية على اتم الوجوه (تصفيق حاد)

ومن اوكد الواجبات على الشباب العمل للوحدة المغربية ذلك هو وطننا الكبير الذي اقام الدليل بمحافظته على عروبته واسلاميته رغم ما دخلت عليه من المدنيات المختلفة مندثرون على انه ما خلق الا ليكون مهدا للعروبة والاسلام وسيبقى عربيا مسلما بفضل شبابه الناهض

فالبدار البدار ايها الشباب ان وطنكم يدعوكم فلبوا نداءه وكونوا عند ظن زعيمكم وحققوا امال بلادكم ولتكن منكم وحدة جبارة لا تدع اي قوة تمس ركنها الركين

ثم وقف السيد البشير زوق العيون فالقى كلمة وجيزة شكر فيها شبيبة راس الجبل على ما اظهرته من نظام ونشاط واعطى بسطة في الواجب المفروض على الشبيبة وبعده قام السيد احمد بن صابر فحث اخوانه البنزرتيين اللاجئين الى راس الجبل على الانخراط في شعبتها وعندها تم الاجتماع فودعت الشبيبة الدستورية الرئيس الجليل بتحيتها الرسمية وهي مارة امامه بنظامها العسكري

بهذا الاجتماع انتهت جولة الشمال وانا نشجع ابناء الشمال ونستحثهم على السير في سبيلهم بكل ما في العزيمة من صدق وفي القلوب من ايمان .

م - ش

شعبة ابناء الفراشيش وماجر بتونس

ليكن بعلم الاخوان ابناء الفراشيش وماجر ان شعبتهم الدستورية ستعقد اجتماعا يوم الاثنين ٢٥ جانفي على الساعة الثالثة بعد الزوال بنهج بوخريصان وكالة الحاج علي

الصادق بن صالح

اجتماع دستوري
بحمام الانف
(٢)

ثم اخذ الكلمة الشاب عزوز الشريف فقرا نداء ابتداه بقوله :

اليك اوجه ندائي ايها الشباب الناهض ولا معول لنا الا عليك بعد الله وبعد ان حث الشبان على وجوب العمل مذكرا اياهم بالايات القرانية ختم خطابه بقوله « لقد سبحنا كثيرا في عالم الخيالات والادبيات وهذا العصر عصر القوة فلنهيء انفسنا تلك النفوس التي هي مصدر كل نشاط ومبعث كل قوة على حب العمل فانظهر قوتنا في كل مؤسسة من مؤسسات بلادنا حتى نكتسب بها قوة فعالة تهيء الاسباب لرقي البلاد والنهوض بالوطن على راس ملكنا المحبوب وحبيبنا المجاهد الاكبر كان الله في عونهما

وبعد ان قامت الشبيبة الدستورية باناشيدها اعتلى المنصة سي فريد القرطبي واتى بخطاب طويل حرض فيه الشباب مبينا لهم ثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه امام الله وامام الوطن وان الاوطان لا تتشكل الا على سواعد شبابها فتبنى صروح مجدها ثم اخذ الكلمة بعده الشاب الهادي ابن بو بكر نيابة عن شعبة حمام الانف فرحب بشبيبة رادس التي لبت الدعوة وبالحكيم ابن ساسي رئيسها ثم بين ان الشباب الدستوري منذ ان بارح السجن واستنشق نسيم الحرية اخذ يعمل في كد واجتهاد متحملا مسؤوليته امام الله والوطن والامير والمجاهد الاكبر الذي غرس بذور الحرية في الشبان واعطى ثقته فيه فما قاساه الشبان من منذ كارثة ٩ افريل من الام السجون وعذاب المنافي بتونس والجزائر وغار الملح وغيرهما لدليل قوي على تاهل الشبيبة للقيام باعباء واجبها

فاذا كانت الشبيبة محكمة في نظامها فاصولها الى الغاية المنشودة لا شك فيه وبذلك نقضي على كل من يريد الرجوع الى الماضي ونقطع دابر كل من اراد التسيطر على المنظمات التونسية حتى يكون الشباب هو المسير لدواليب بلاده تحت راية الحزب وهو الذي ياخذ بيد بلادنا فيكفكف دمعها ويشفيها من الامها ثم وقف بعده الشاب علي بن يوسف مبينا ان لا وطنية هناك غير شعور ديني اسلامي اذ به يتحقق اكبر دافع لحركتنا القومية ونهوض الوطن

وقبل ان يختم الاجتماع ارتقى السيد سعيد بو درباله مظهرا سروره برجوع الاجتماعات الدستورية الى ان قال وانه ليحق لنا ان نفتخر باميرنا المحبوب الذي ازال ما فسد من العوائد القديمة واطال الخطيب القول في خصال الامير الحميدة وختم كلامه ان تونس للتونسيين وان الميادين السياسية والاقتصادية والدينية يجب ان تكون بيد التونسيين

وفي النهاية حرض الشاب الهادي بن بوبكر على الانخراط في سلك الشبيبة ووجوب قلب نظامها الى نظام قومي تحت راية ملكنا المحبوب

وعندها تم الاجتماع تحت وابل من الهتافات بحياة الملك . والمجاهد الاكبر تخرجت الشبيبة بخطواتها العسكرية مارة امام قصر الملك محيية اياه

الجامعة الدستورية بجلاص

اخذ الدستور يستعيد حياته ويلم شعثه ويوحد جهوده بعد الكارثة التي مرت عليه منذ ٩ افريل . في جهة جلاص قام الوطنيان السيد علي بن المكي والسيد عبد الرحمان خمايه بجولة دستورية بكامل انحاء جلاص واسسوا بها عشرة شعب دستورية وجامعة بجهة جلاص مركزها سيدي عمر بن حجله وانا نشكر احرار جلاص على وطنيتهم ونشجع الاخرين على الاستمرار في نشاطهم والعمل لتنظيم حزبهم كان الله في عونهم